





محمد المنصور الشقحاء

مواطنن  
(أضمومة سرد وشعر)



# مواطن (أضمومة سرد وشعر)

محمد المنصور الشقحاء

(لوحة الغلاف اهداء من الفنان التشكيلي ناصر الموسى)



النادي الأدبي الثقافي

[www.adabialtaif.com](http://www.adabialtaif.com)



ص.ب. 113/5752

E-mail: [arabdiffusion@hotmail.com](mailto:arabdiffusion@hotmail.com)

[www.alintishar.com](http://www.alintishar.com)



@Alintishar Alarabi



@Alintishar Alarabi

بيروت - لبنان

هاتف: 9611-659148 فاكس: 9611-659150

ISBN 978-9953-93-190-6

الطبعة الأولى 2018

## المحتويات

7	..... مواطن
9	..... أَلْف
10	..... بَاء
11	..... جيم
12	..... غباء أنثى
13	..... بكاء
14	..... السناس
15	..... البتول
16	..... خديعة
17	..... نحت
18	..... أسى
19	..... المسافرين
22	..... المؤذن
23	..... رحيل
25	..... كتاب
26	..... يتم
30	..... شرع
31	..... التقويم
32	..... التأيين
33	..... السؤال
35	..... حديث حميم للحظة هاربة
37	..... أمثلة التحولات الخادعة

---

39.....	يامن تدانيت يامن كان التباعد.....
43.....	الكابوس.....
48.....	مقاطع من أحزان الصدى.....
50.....	كنا أربعة.....
52.....	بقايا أثر.....
55.....	أنت كما ظل الفجر . !.....
58.....	سواد.....
60.....	اشتقاق.....
63.....	غزوان.....
65.....	المؤلفات.....

## مواطن

لم أتوقع هذا السؤال وأنا أقف أمام الموظف أشكو ارتفاع قيمة استهلاك الماء؛ التي تجاوزت الخيال «هل أنت مواطن» ثوبي الأبيض وطاقتي المخرمة وغترتي البيضاء ولهجتي التي فيها بقايا مدينة الطائف؛ التي هجرتها في منتصف العقد السادس من العمر لم تشفع لي عند الموظف الذي «طالب بالسداد» ثم تقديم الشكوى.

شعرت فجأة بحاجة مؤلمة إلى يد تسندني، فانسحبت بصمت وعند الباب الخارجي لمكتب شركة المياه أنقذني الرصيف، جلست على طرفه المترب أتأمل الشارع والسيارات العابرة وظل يلاحق أجساد مارة من عوالم أخرى، البعض يحدق إلي والبعض يلوح بكفه.

لماذا «أنا» كلمة واحدة دفعيني إلى التفكير في اختيار نفسي؛ وإن كنت ألاحق أفكاراً تنهش ما تبقى من العمر، جعلتني فريسة سهلة للمرض الذي هربت منه في العقود الخمسة الماضية من حياتي؛ التي كيفتها حسب الحلم الذي أعيشه بعبث وعدم مبالاة عبر أنني موجود.

عبر أسرار أنا أخلقها، وأمنحها الحياة لتكون حكاية أسردها على الأصدقاء في المقهى، مع دخان الشيشة وعلبة السفن آب

وأكواب الشاي وهدوء الحوار وصخبه، وحالة الصمت الذي يفرضه علي طيف «نجوى» المتراقص بين مربعات فناء المقهى وهو ييخل علي بسبب رحيلها المفاجئ؛ وقد سمحت لي بعد أن عرفت أن إحدى هواياتي هي التصوير الفوتوغرافي بالتقاط صورة لها ذات ظهيرة.

تذكرت أنني تركت هاتفي النقال عند موظف الحسابات؛ الذي أخذه مني حتى يتحقق من صحة اعتراضي، ويعرف متى وصلتني رسالة شركة المياه وقارن المبلغ المبالغ فيه؛ برسائل سابقة كانت خمسة عشر ريالاً وقفزت إلى مائة وعشرين واليوم ألف وسبعمائة ريال لشهر واحد، وأنا أنهض جاء صوته الذي اعرف «السلام عليكم» كان أحمد رفيق المقهى.

رافقني إلى الشباك الذي توقع أن نسيته هاتفي عند الموظف الذي يجلس خلفه، موظف يرد العبارات كما يبغاء منزلية تردد سباب زوجين أنهكهما الهدوء المحيط بهما؛ وخلو الدار من الأبناء وعاملة منزلية فضلت إنهاء مهامها، إذ الجميع أمام شاشة التلفزيون يلاحقون أحداث مسلسل يتابعونه.

وأنا أدخل المفتاح في قفل باب المنزل؛ لم أجد سيارتي في موقفها المعتاد؛ وقفت في الباب قلقاً ليرن جرس الهاتف، كانت زوجتي تقول إنها تنتظرنني بمركز الحي الطبي وتذكرت أنني أوصلتها، وقمت بمراجعة مكتب شركة المياه ومن هناك أوصلني أحمد إلى المنزل بعدما اشترك في الحوار مع الموظف واستعاد هاتفي.



## ألف

طلب من القاضي تفسيراً لتكرار مطالبته بالصمت، لم يحظ بالتفسير مع أنه صاحب الشكوى ليتنبه على صوت يقول: بعد أربعة أيام راجع السجلات لأخذ نسخة من الصك؛ في باحة المحكمة وهو يحلق في فضاء نفسه؛ أطلق ساقيه للريح لتصدمه سيارة عند البوابة.

## باء

همست: الفأر في المصيدة وقد توقف صراخها عبر  
الهاتف، تضطجع على ظهرها تتابع مسيرة أيامها في خطوط  
سقف الغرفة؛ فتحت الباب صدمها وجه أنكرته في المرأة، قالت  
بصوت مسموع: في داخلي كهف غارق في الظلام.

## جيم

الموت والظلام تهامس الرفاق إنهما هناك؛ حتم عليه  
تأكيدها أن يعيش اللحظة، الأجواء المتوترة والخانقة ترده إلى  
عزلته لم يكن ممزقاً بين امرأتين جاء التمزق من خوف يحتل  
أعماقه وحرصها على إشراكه في مغامراتها، هل كان خوفه في  
هذه اللحظة هو.. حين غاصت السكين في صدره..

## غباء أنثى

لما قلت إن أحد أعضاء الوفد الشبابي الإسرائيلي، الذي ادعت أنه زار الرياض كما جاء في صفحتها بالفيس بوك، حصلت على إذن هي وزميل لها بقضاء وقت ممتع مع ابن خالتها رجل الأعمال اللبناني المقيم في الرياض؛ عصبت وتدهورت حالتها النفسية. فألغت صداقتنا بالفيس .

1438 – 10 – 10

## بكاء

اكتشف أن حرصه على مشاركتها في لقاء الأصدقاء كزوجة أفقدها خصوصيتها؛ ولما اكتشفت ذاتها أخذت تركض مغادرة القفص الزجاجي لتنتقل من النمودج إلى وجود، فتجاوزته متخفية عن كل شيء لتبدأ بتأسيس بيتها؛ فكان الفقد الذي جاء معه البكاء.

## النسناس

فقد توازنه لما اختارت صديقه ولما أصبحت أرملة، أخذ يكتب خواطر رومنتيكية قد تعيدها إلى ذاكرته؛ وفي حفلة خاصة بمناسبة زواج ابنتها شعر أن انكساره أكبر من حلمه. وهي غارقة في حديث مع صديق غادر خلوته؛ أثناء مناسبة حرصت «إحداهن» على أن تعيد لقاء توقف منذ ربع قرن كانت ترعاه.

## البتول

تجاوزتِ الأربعين، يعرفها الجميع أخصائية نفسية بمستشفى خاص، رشيقة الجسد والعبارة في عيد ميلادها التاسع والأربعين، اختارتني من بين ملفاتها لأكون الشاهد الوحيد على إطفاء شمعة كعكة المناسبة.

وهي تغادر قالت: لا تنسَ موعد العيادة القادم. تذكرت أنني تجاوزت حالتي التي كانت بسبب موت خطيبي وإصابة والدتها، عند اصطدام سيارتي بعمود إنارة بعد شراء بعض أثاث الشقة التي سوف تجمعنا.

## خديعة

نزع: وراء الأحلام التي تشاركه في مجلسه بالمقهى، مع دخان الجراك وهو يحصي عتبات صعوده ودرجات تدرجه إلى هاوية العمر وقد أغلق الواقع منافذ الإحساس، فلم يحضر حفلة تكريم المتقاعدين من العمل فهو منهم في إدارته الحكومية.

همهم: وصديق عمره يشاركه في هذه الليلة الشتائية الصاخبة بالرياح والمطر، مز دخان الجراك: كنت فراشة جذبها النور الحارق فاحترقت، ولما كنست الريح ما تبقى من يباس تناثرت في الفضاء.



## نحت

شيء ما حجب الضوء، ومعه توقف خرير الماء وحفيف  
الشجر، تنبّهت على اسمي سمعته مرات عديدة؛ ولما وصلت  
عجزت عن الكلام.

## أسى

في اليوم الرابع ونحن نتناول العشاء بمطعم الفندق الذي اخترناه في رحلة شهر العسل، رن هاتفه وهو يحدد إلى شاشة الهاتف، تغيرت ملامحه ونهض ليرد على المتصل.

لما عاد إلى مقعده أخبرني أن هناك أمراً هاماً عليه إنجازاه وعلي بعد إكمال العشاء الصعود إلى الغرفة وأنا أتلفت حولي لمحتته يجلس وحيداً وهو يحدد إليّ وعلى وجهه ابتسامة وحين أدرك أنني لمحتته لوح بكفه.

وأنا أنتظر المصعد مع آخرين كان يقف في جواري والمصعد يتحرك لامست كفه كفي ولما توقفنا عند الدور الثامن الذي أقيم فيه، خرج الجميع وتفرقنا بالمرمر، دخلت غرفتي وأدرت التلفزيون أبحث عما يشغل وقتي.

رن هاتف الغرفة وجاء صوت غريب قال: مساء الخير مؤكداً أنك وحدك، أنتظر في الغرفة رقم 216 بالدور الثالث، وأغلق السماعة.

## المسافر

وأنا أبحث عن مقعدي بعدما سمحت المضيفة لي بدخول الطائرة مشيرة إلى الممر الذي يوصلني إلى الكرسي الذي يحمل جزء بطاقة صعود الطائرة رقمه وجدتها تجلس في الكرسي المحاذي للنافذة.

رقم صف الكرسي كما هو مدون في جزء بطاقة الصعود كرسي النافذة يحمل الحرف المحاذي لرقم الصف فجلست على كرسي الممر وقمت بربط الحزام وسحبت صحيفة تندس في جيب المقعد الذي أمامي.

وفي أثناء إغلاق أبواب الطائرة والمنبه يحث الركاب على ربط الأحزمة، جاء صوتها بعد رفع غطاء وجهها تعتذر عن جلوسها في مكاني، وعندما جاءت القهوة وحبات التمر تناولت فنجان القهوة من المضيف وناولتها إياه فتلامست أناملنا.

الرحلة متجهة إلى مطار القاهرة والوقت فصل الشتاء وقت عمل ومدارس، لما هبطت الطائرة وولجنا صالة المطار لمحت تلوحي بكفي لمن ينتظرنني ابتسمت وتشاركنا في عربة واحدة لحمل حقبيتنا وعامل واحد.

همت بأخذ حقبيتها ونحن نهم بتجاوز بوابة الصالة لباحة السيارات، عرفت أنها سوف تستقل سيارة أجرة فأقنعتها بأن

سائقي سوف يوصلها إلى عنوانها بعد إيصالي إلى الفندق الذي أسكن وزودتها ببطاقة تحمل اسمي ورقم هاتفي.

انشغلت بمهام رحلتي ليأتي اتصالها في اليوم الثاني، كانت مع إحدى صديقاتها بمطعم الفندق لمشاركتها في العشاء، في العاشرة ليلاً دخلت المطعم الذي في إحدى زواياه تجلس سيدة تعزف مقاطع موسيقية على آلة الكمان.

العتمة والضوء الخافت حجبا الرؤية ليرن جرس الهاتف، كانت هي قد لمحتني لتصف لي مكانها ورقم الطاولة لأجد سيدة أخرى غير رفيقة الرحلة المكلفة بالسواد والصمت، ولما حدثت إلى رفيقتها همست بدون وعي . . هند.

تذكرتها زميلة الجامعة وشريكتي في الأبحاث، ثم تقارب لم نحدد دوافعه وقبل انتهاء العام الرابع اختفت، وكأن الأرض ابتلعته أنا تخرجت وعدت إلى الرياض وانشغلت بأعمالي التجارية التي ورثتها عن والدي الذي ينتمي إلى أسرة لها مكان مميز في التجارة ومقاولات المباني.

رفيقة الطائرة احترمت الصمت الذي تلبسني، ولم تطرح الأسئلة الباعثة لزمان تجاوزته منذ ثلاثين عاماً ليرن هاتفها النقال، كان السائق الذي استأجرته لتنقلها وصديقتها في فناء الفندق تابعت الاثنتين بنظري حتى اختفتا.

لما عدت إلى الفندق بعد جولة عمل سلمني موظف الاستقبال مغلفاً كانت هند تنتظر اتصالي جلست على أحد مقاعد آلة استقبال الفندق أستعيد كلمات الرسالة القصيرة وأدقق في رقم الهاتف، لمحت جهاز هاتف في إحدى زوايا الصالة وجاء صوتها تحدثت كثيراً.

انتهت مهمتي وبقي على عودتي إلى الرياض أربع وعشرون ساعة، دعوتها لتناول الغداء جاءت «هند» الجامعة بشعرها القصير وتنورتها الزيتية ووجهها الخالي من الأصباغ وعطرها الذي اعتدته، تشابكت أصابعنا ونحن نسير على قدمينا، كانت تأخذني إلى المطعم الذي نهرب إليه من الجميع.

في الطائرة أخرجت من حقيبة يدي مظروفاً، أصرت أن لا أفتحه حتى أركب الطائرة وإذا ارتفعت في عنان السماء وسمح الطيار بفك أحزمة المقاعد، والاطلاع على محتوياته كانت صورة لها مع شاب يلبس روب الجامعة وكتبت على ظهرها ابنك عادل محمد إبراهيم.

## المؤذن

قال تنبهت على «الله أكبر» كان أذان الفجر، صبيحة يوم الثلاثاء 26 ديسمبر 2017 فطار النوم والمؤذن يقول «الجهاد خير من النوم» تعوذت من الشيطان وتحاملت على ألمي واتجهت إلى المسجد؛ كانت أبوابه مغلقة ولا أحد حولي.

## رحيل

المكان في الدور الأرضي من منزل يتكون من دورين في حي الشرقية بالطائف، كل دور شقة مستقلة، الدور الأرضي تسكنه أمي مع وجودي المتقطع؛ وتسكن الدور الأول أختي المتزوجة لتتمكن من رعايتها.

الزمن بعد مغرب اليوم الرابع على وفاة والدتي (خالتي شقيقة أمي/ ابنتها المتحجبة/ أختي/ أنا) في صالة الجلوس، تبادل الحديث والعاملة الأفريقية تتحرك لخدمتنا متنقلة بين المطبخ والصالة.

مع ارتفاع أذان العشاء اتجهت إلى غرفتي مختلياً (لا أعرف بالتحديد ما الذي أريد) وجلست على طرف الفراش أقلب أرقام ورسائل هاتفي النقال؛ لم أهتم بنداء إقامة الصلاة ولم أسع إلى اللحاق بالصلاة وصوت المؤذن يقرأ الفاتحة.

لما شعرت بالهدوء وتزايد العتمة في جنبات الغرفة حيث أموت ببطء، تخيلت أن أحدهم يفتح الباب وخيط من النور يتسلل عبر الفرجة التي شكلت مساحتها وساوسي، وقفت (باحثاً عن المكان الذي يمكنني الاختباء فيه) أترقب من يدفع الباب ويقتحم الغرفة فلم يحدث شيء.

غادرت الغرفة ولم أهتم بإغلاق الباب، وفي الصالة

كانت خالتي تتأمل بوجوم شاشة التلفزيون المغلق؛ جلست في بجوارها محتضناً كفيها بكفي وتسللت رائحة دهن العود الذي تحرص على التعطر به إلى أنفي؛ جسدها الناحل أثار حزني فقمتم وقبلت رأسها فابتسمت وطلبت مني وهي تتمدد على أريكة والدتي تغطيتها بالبطانية، جلست على المقعد المقابل أراقبها.

دخلت المطبخ كانت ابنة خالتي تجلس على أحد كراسي طاولة الطعام وعلى كرسي آخر العاملة تتبادلان الحديث؛ لم تكن ترتدي شال الرأس وقد تمدد الشال وغطاء الوجه على الطاولة، حدقت إليّ ثم انفرج وجهها عن ابتسامة وإذا بثلاثتنا نضحك بصوت مسموع وجلست على كرسي ملاصق لكرسيها.

تجاوزنا لحظة الضحك (لكنما الأحلام كانت تنسج خيطاً) وتبادلنا الحديث عرفت أنها وأمها في رحلة الطيران المقررة العاشرة صباحاً سوف تعود ووالدتها إلى الرياض، واختفت العاملة بعد تلبية طلبي بإحضار قنينة ماء من البراد، رن جرس هاتفني كان أحدهم يؤكد لقاء الواحدة بعد الظهر في جدة.

وقفت لمغادرة المطبخ، شعرت بشيء يطلب مني اللحاق بها دخلنا الصلاة فكانت أنفاس أمها النائمة تقرب خطواتنا تجاوزنا شغب التفكير (فقدت تعداد السنين التي قضيتها في الظلام) ويختلط العطاء ينسكب ماء الروح في غابة السكون؛ مع ارتفاع أذان الفجر تركتها نائمة في الفراش مغادراً الدار، وأنا على وشك إنهاء طريق الهدى جاء صوت أختي تسأل عني.



## كتاب

في اليوم الثاني من معرض الرياض الدولي للكتاب، جاء دورها لتوقيع كتابها الجديد؛ ولما وقف زميل عمل سابق لأخذ نسخته قالت: بعد لقاء تكرر في ثلاثة أيام نراجع فيه المسودة؛ سمحت له بكتابة المقدمة لما أبدى استعداده لدفع تكاليف الطبع.

1439 - 7 - 1

## يتم

يقول بورخيس (أحلام ككنز مدفون) تخلت عني أسرة والدي الذي توفي جراء حادث سيارة وهو في مهمة حكومية خارج مدينة الطائف فعشت مع والدي وزوجها.

وشعرت باليتم وأنا أكتشف عناية والدي وزوجها بأخوتي فتعثرت في دراستي ووقفت في الحصول على عمل حكومي في إدارة بأقصى مدن الشمال.

وأنا في الثانية من المرحلة الدراسية الثانوية أستذكر دروسي في غرفتي، جاءت هاربة من عنف زوجها تنتظر والدها الذي كان يجاورنا بالشارع حتى انتقل بسبب الوظيفة إلى مدينة جده، الدار ساكنة والساعة منتصف الليل ووجدت في ما أحجته جسدها.

جاء والدها ورحلت معه بعد رفضها كل مساعي الصلح والتنازلات التي تعهد بها زوجها، ونظرات أمي تحدجني كأنها تخبرني بأمر حدث عكر سكون حياتها، معه غادرت المنزل لأشارك في مقابلة وظيفية نشرت جريدة المدينة التي اعتدت اقتناءها شروط الحصول عليها.

صرخ في أحد أفراد ملحمة الكاليفالا (ألا لا تتكلم هراءً فأنا أعرف صيد السمك) عرفت معها أن مدينة أقصى الشمال

رفضت وجودي فعدت إلى والدتي التي ترملت للمرة الثانية، وإلى البيت القديم واحتضنتني جدران غرفتي تشكو تصرفات من سكن بها بعد رحيلي.

وفي الرابعة عصراً ووالدتي عند ابنتها التي تعاني ألم المخاض في إحدى غرف مستشفى النساء والولادة، رن جرس الباب وكانت إحدى قريباتي التي كلف زوجها المراقب المالي والقادم من الرياض بقفل صناديق الإدارات الحكومية بالطائف لغلاق الصرف انتظاراً لصدور ميزانية العام المالي الجديد.

قلت بصوت مرتبك: لا يوجد أحد بالمنزل.

قالت: تراجلت من السيارة ولما اقتربت من الباب تحرك وسوف يعود مع أذان المغرب.

أدخلتها غرفة الجلوس وجلست على أحد المقاعد ملتفة بعباءتها السوداء، تركتها ودخلت المطبخ أبحث عن شيء أقدمه لها، فأشعلت الموقد لصنع الشاي وإذا بها تقف بجانبني في المطبخ، وتذكرت حديث الألم في نبي جبران خليل جبران (والكأس التي يحملها، وإن أحرقت شفقتك، فإنها قد صنعت من طين مزجه صانع الفخار بدموعه المقدسة).

كانت تكبح ألمها إذ مع تجاوزها للشهر الثامن على الزواج لم يتمكن زوجها من اقتحام عالمها لعجز لم يكتشف سببه فكنت المنتظر، شيء فيها صرخ وشيء في تهشم وعندما تنبته وقد ادلهم الظلام كنت وحيداً في غرفة الجلوس.

في مدعوة سيمون دو بوفوار (توقف فجأة عن الكلام. لم يعد بوسعه التظاهر بأنه لم يلحظ أن فرنسواز لا تستمع له.

فهي استلقت على بطنها وراحت تحدق إلى المصباح الكهربائي الذي بدأ نوره يضعف) وأنا أصل إلى هذا الحد جاءت والدتي لتطلب مني إيصال المرأة التي زارتنا للسلام عليها واستعادة بعض لحظات أيام تبتت آثارها في أعماق نفس مطمئنة وبصفتها صديقة وجارة قديمة لنا.

جلست في المقعد الخلفي ولما تحركت لمحت وجهها الذي كشفت عنه الغطاء الأسود فعرفتها أم البنات الثلاث التي نناديها باسم أم سيف لا أعرف طريق منزلها الجديد، فكان أن تبادلنا الحديث لترشدني، طلبت مني التوقف أمام محل تموينات غذائية في شارع عكاظ لشراء بعض مطالب منزلها ولما عادت، جلست في المقعد الأمامي وطلبت مني الوقوف أمام عمارة سكنية عرفت أن ابنتها الكبرى تسكن إحدى شققها وفي المصعد شممت عطرها.

انتظرتها في ممر الدور الذي دخلت أحد أبوابه لتعود وتطلب مني الدخول، كانت ابنتها غائبة والسكون يعم الشقة وشيء فيها يلتحم بي تذكرت شارعنا القديم ومنزلها الذي كان أكبر منازل الحي وبوابته المشرعة بسبب أعمال زوجها التجارية واستعانت به بي وأنا طالب في المرحلة المتوسطة في تدوين حساباته بسبب أميته وجلوستها معنا ثم لحاقها بي، وأنا أغادر طلبت نقل تحياتها إلى والدتي.

تعرضت لوعكة صحية وأنا في العمل، معها تم إدخالني المستشفى لمتابعة مرضي وفي اليوم الخامس عشر، أخبرني الطبيب الذي يتابع حالتي أنه تم قبولي في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض لمواصلة العلاج، في اليوم الثالث من

الفحوصات وبعد اكتمال السجل، أخذ الأخصائي الاجتماعي يطرح أسئلته التي مع شعوري أنها خارج حالي الصحية كنت أجيب عنها وتوافد أشخاص يحملون لقبني للاطمئنان إلي ورجل عجوز بينهم يقول (الحمد لله أخيراً عثرنا عليك) كانوا أسرة والدي التي لا أعرف عنها شيئاً.

وأنا في غفوة إثر العلاج تنبهت على صوت نسائي ينادي باسمي وليقتحم الأخصائي الاجتماعي الغرفة ليقف في جوار أنثى ملتفة بالسواد وصوته يقترب من أذني (أمي تراجع المستشفى وتبي تتطمئن عليك)

قالت: قلقنا عليك وملفك مسؤول عنه ولدك سيف الذي سمح لي بزيارتك.

رن هاتف سيف فخرج من الغرفة، عندئذ كشفت الغطاء عن وجهها لتحقق إلي مبتسمة أخذت أتأملها والصور غائبة ولا أتذكر من أنا.

## شرع

لم يشاركنا أقاربها في حزننا مع وجود اثنين من أشقائها في مدينة الرياض؛ لفظت نفسها الطاهرة على السرير الأبيض بمجمع الملك سعود الطبي.

صلينا على جثمانها بمسجد الراجحي وسكنت قبرها بمقبرة النسيم، كان الحضور كبيراً لمكانة والدي الاجتماعية والاقتصادية؛ ونحن نتجاوز فقد جاء إمام مسجد الحي برفقتهم.

استقبلهم والدي بقلب كلیم وطلب مني الجلوس، أحضرت عاملة المنزل الأسيوية عربية المشروبات، تناول إمام المسجد فنجان القهوة؛ بينما فضل مرافقه وضع الفنجان على الطاولة التي أمامهما.

بعد الدعاء للفقيدة بالرحمة قال إمام المسجد، تعرفون رفاقي وحضورنا لرغبتهم في الحصول على نصيبهم من ورث شقيقتهم.

## التقويم

بعد سنوات نسيت عددها عاد كل شيء كما حفظته ذاكرتي،  
عندما وضع خاتم الخطبة في إصبعي.

هو سافر للدراسة وأنا واصلت تعليمي، هو غاب كلياً وأنا  
أصبحت مديراً عاماً في إدارة حكومية.

بعد مغرب يوم أمس طرق بابنا، رحب به أبي واستقبلته  
أمي بالدموع فهو ابن شقيقتها الوحيدة.

قال إنه نسي نفسه وهو ينجح في كل شيء، حصل على  
الشهادة التي يطمح إليها، وحصل على ابنه الذي رافقه.

وأنا أهم بمغادرة المنزل هذا اليوم همس والدي في أذني  
صالح عاد وطلب إكمال إجراء زواجكما.

## التأبين

بعد عام على رحيلها أقام نادي التشكيليين حفلة تأبين؛  
للحديث عنها كعضوه مؤسسه وكفنانة تشكيلية تجاوزت لوحاتها  
الحدود.

وطلب مني عريف الحفلة الحديث عنها كزوج، حدق  
الحضور وشعرت بالهلع، متخيلاً الجمع يشارك في حرث  
أرضها.

في المنزل عاتبتي والدتي على تأخري؛ الذي تسبب  
برفض ابنا الرقاد حتى يتلقى الأمر مني، جاء وقوفه في جوارها  
لإمعان النظر فيه باحثاً في تقاسيم وجهه عن وشم المشارك في  
تكونه.



## السؤال

لماذا الصمت . . !  
 كيف تشيخ الكلمات  
 لماذا تنزرع في أعماقي مناجل  
 العدم  
 ويدوس كلكل الظلام  
 براعم الرضى  
 بصيص الضياء  
 لماذا كلما وقفت بباب الرجاء  
 تطوقني لحظة سوداء  
 أفقد معها إحساسي بالحياة  
 فينهار كل بناء  
 ويتساقط الدمع في داخلي  
 حيرة  
 ندم . . شقاء  
 لماذا ارتهن الزمن الجديد

بالخواء  
وقد كنا نملاً الكون غنا وغناء  
كنا نركض  
كنا لا نلتفت إلى الخلف  
لا يسرق لحظة وجودنا خوف  
لماذا . . !  
الأشياء الجميلة عمرها قصير  
ولماذا كلما تقدم بنا العمر نحتكم  
للصمت  
للفناء

## حديث حميم للحظة هاربة

### • رعب

كيف أكتب ..  
 وصوتك يصادر صدقي ..!  
 يقف لحرفي ..  
 قيد حديدي  
 وباب طلاؤه أسود ..؟

### • خمسون

عندما أطلت ..!  
 تقلصت قدرتي على الكلام  
 وأخذت أجلس وحيداً  
 مع الصمت ورائحة الجراك

### • وسواس

تأتي الرسوم الكرتونية فوق  
 المستحيل ..!  
 وأنت بكل أفياء الخريف

رغبة كامنة

خيال .. !

• شاعر

أقاتل .. !

حتى تقرئي اسمي

أخيراً .. اكتشفت ذلك

فتبرمت

• عقد

دوائر سوداء دوائر بيضاء

دوائر سوداء دوائر بيضاء

أنا .. !

أنت .. !

نحن .. !

• حالة

انتظاري تشظّ

وعودتك ..

جمع لما تناثر

## أمثلة التحولات الخادعة

### قانا . . 1

تدثر الوقت بالحزن  
 فحاولت ب . ب لي يد الحقيقة  
 لتشغل الناس  
 عن موت الأطفال في قانا  
 بمأساة ذبح الخراف  
 في العيد

### قانا . . 2

ركض باكياً . .  
 بعد أن تلطخت الصورة بالدم  
 كبا على مؤخرة سيارة  
 ينزف دمه  
 بينما بعض أفراد قوة الأمم المتحدة  
 يتبادلون النكات والسجائر

ويتتبعون طائرات الموت  
في سماء الجنوب

## حالة . . 1

أي خدمة . . !  
قالها «من وراء قلبه»  
وصمت  
حيث أدرك أنه لم يكن  
صادقاً

## حالة . . 2

أجل وصلت الكتب . . ؟  
وانقطع الحوار . . !  
وعندما غادر المبنى  
لم يقل كلمة وداع

## وعد

اضطرب الزمن حتى كانت التاسعة  
وغرقت في بحر الانبهار  
فمجدي «كلمة» تبيست على الشفاه  
في زمن التحف بالسواد

## يامن تدانيت يامن كان التباعد

رجل يأتي من الخارج  
 رجل يأتي من الداخل  
 يقف الشبحان في وسط الباب  
 الأول يهم بالدخول . .  
 الأول يهم بالخروج . .  
 فيلتحم الاثنان . . ويكون الواحد  
 تتلاشى الرغبة في التحرك  
 ينفرج الباب  
 تتلون الدار بوهج غريب  
 أين الأين . .  
 الصمت يحرك الوجدان . .  
 تأخذ العين اليمنى في الرفيف  
 بينما العين اليسرى مغمضة على  
 حلم متوهج .  
 تتضارب الرؤيا . .

هناك رحيل داخلي . . ينزف نحو

الخارج .

ورجاء بأن يكون البقاء ذا لون

واحد .

يقف التعدد أمام الفرجة

الشبح يلتصق بالباب يدفعه إلى

الانغلاق .

صوت الرتاج يمزق السكون

ترتفع يد الهواء لتحريك عقارب

الساعة .

المرسومة فوق الحائط

ويأخذ الجنود في تكبيل المارة

بقيود من حديد

الأطفال يتأملونها في فرح

الفتيان يتأملونها في حرد

الشيخوخ يتأملونها وقد امتلأت

المآقي بالدمع .

ينزف الجميع . . يتكون طابور

أخذ يلج الفضاء يتجاوز أشجار



الوهم .

يصل إلى حافة النهاية . .

ينفرج الباب مرة أخرى

مازال الشبح في مكانه له

رأسان

أربع من الأيدي

أربع من الأرجل

أنفان

فمان

وهم واحد

يصعد إلى الأعلى

متجاوزاً حلقة الباب

يترسم خطى جديدة

ينغلق الباب . .

صوت القفل يمزق السكون . .

اسمك . .

ويعلك الحروف في هدوء يتهجى

النطق

يرسم في لوح الفراغ كوخاً .

وباباً منفرداً

تأخذ السبابة في دفع الباب نحو

الكوخ .

يبتعد الكوخ . . يبتعد الكوخ

تأخذ السبابة الثانية طريقها إلى

الكوخ

لإيقاف ابتعاده

يتجمد الباب يسري الحذر في

الكون

ينفرج الباب . .

يتلون المكان بوهج غريب

يهبط الشبح من مكانه العلوي

يغلق الباب . .

يتلاشى الضوء الغريب

ويكون اثنان

## الكابوس

### (1)

قوس قزح رابعة النهار . .  
 واستولى علي حرد غريب . .  
 كان اليوم (الأربعاء)  
 ها هي النجوم . تتناثر فوق التلال  
 هامة دون حراك  
 وسنابك الخيل . تسحق هام الحشود  
 يلطخ صراخها الممرات  
 ويرسم ملك الموت فوق المآذن  
 منشوره . .

### (2)

ص . . حرف من حروف الأبجدية  
 قد يكون بداية اسم علم . .  
 قد يكون بداية فعل : ماضي

مضارع

أمر

وقد يكون حرفاً ضائعاً داخل كلمة  
معلولة ..

أو ممنوعة من الصرف

أو يكون مواطن رجس

إنما تتناثر المبادئ أشواكاً حول

سيقان شجرة مجهولة ..

### (3)

صاد .. غناء قافلة أخذت تلج

الصحراء

اقتسم أصحابها الطعام دون عدل .. !

نقش (الدليل) بصماته فوق كل

خطوة

أثر ..

تحت الصخور .. الأشجار

يغتصب الطعام .. من داخل الفك

وترتسم ابتسامة رضى

تتبعها فهقهات قهر

وكف ناحل . . يرتفع إلى السماء  
 بالدعاء  
 تمتمات مجهولة  
 كلمات مخبولة  
 لا تتجاوز الشفاه . .  
 يصدرها - جوف مفطور -

## (4)

قوس قزح رابعة النهار

## (5)

صوت غريب يطلب مني التريث  
 التشبث بحبال الصبر قبل الانطلاق . .  
 هاجس محموم يرسم (كلمات)  
 أخذت تبرز  
 مشانق التفتيش  
 ترسم نهراً من الحدق المطفأة

## (6)

صرخ في: ألم يحن الرحيل . ها هي  
 الشمس تغرب

فلم أنبس بكلمة . .  
 صرخ ثانية (بعد لحظات) الذئاب  
 تشم رائحتنا . .  
 لن يطل النهار ونحن أحياء . .  
 فلم أقل حرفاً  
 فلكنني بمقدمة قدمه وهو يقف فوق  
 رأسي . .  
 فإذا بي أتداعى جثة هامدة

## (7)

صافية هي اليوم هذه السماء  
 أقلب ناظري . . في الأجواء ويشد  
 نظري  
 ندف سحب / .  
 ورقة تلعب / في الفضاء الرحب /  
 حمامة فقدت رفاقها / .  
 وأذابه وجهك ! . .  
 أخذ يقترب . وأخذت أعدو في كل  
 الاتجاهات  
 حتى تلمحيني . .

أخذ يقترب  
 فمددت يدي كي أحتضنه  
 أخذ يقترب  
 ويرتطم بالأرض تهشم  
 تناثر أشلاء . .  
 وتمزق قلبي . .  
 وتتفجر الأرض ( نهرين ) في أعماق  
 الصحراء

(8)

قوس قزح رابعة النهار . .

(9)

... / ..... / ...

قوس قزح رابعة النهار

## مقاطع من أحزان الصدى

تحتار في فهم موقفنا النعوت / . يا نداء .  
أخذ يسرق من بين يدينا الحلم .  
بعثر حكايانا في الركبان / . قصص  
حزازير / . أغنيات يتراقص معها الوهم .  
أنت / . يا شتاءً غريباً اجتاح الدور  
المزارع / . الوطن /  
ألجم أفواه الصغار / . الكبار / . الرجال  
النساء وما في داخلنا من همم  
قال : حارس الوادي العجوز ..  
لا أذكر مثل هذا ، رغم جذب السنين  
وحرمان الرؤيا / . الوباء / . احترق الندم  
أبين اختراق الزمن الصامد للعاديات  
إيانا يا رعب الاختراق النهيم / . الصمود  
الثبات / . التباس الرغائب العظام  
يقال : كان العدو أمامهم والبحر خلفهم



يقال : ليس في جسده شبر لم يسلم من طعنة  
 سهم / . رمح / . سيف  
 يقال : عندما تعب حصانه حملة فوق كتفيه  
 حتى لا يتخلف .  
 وبعد / . العقد انتظم / . أم كان الشتات  
 يا رعب القوم .  
 يا ارتحال تصاريف الزمان / . انتجاع الوهم  
 الكاسح / . المتدبر / . وانفجار العدم  
 لاشيء تبقى / . لاشيء تبقى  
 يا نثار انشطار حبة لؤلؤ الالتحام

## كنا أربعة

(مهداة إلى الصديق علي محمد الوابلي)

قال: سوف يكون الزمن . .

مزق موعداً جاء ولم نكن . . !

فشل الصمت أطرافنا

ثم عاد الهرج في المكان . . !

نتف تأتي من هنا . . ؟

ونتف من خلف الزمان

وكنا أربعة:

أخذنا نلعب الورق

صوتنا لا يتجاوز سور المدينة

واغترابنا يحمل زفرات حرى . . !

وعلامات درس مهينة

قال: «عاد من هواه الكسير»

صحواً كنا نركض خلف مؤشر الأثير

طراق وحي

واستحلاب حالات زمن أثير  
فرت الغيد فيه من دغل وغدير  
عذيرنا أنا: رغم خوائن الدهر أخلاء  
نركض عند اللقاء  
كما « باقة من عذارى » ونفح عبير

## بقايا أثر

تجادلني حيث لا تعرف معدني  
وتحاول إركاضي حيث لا معرفة  
لدي ..  
وتبقي أبوابي مفتوحة للريح الآتي  
لا عتواً كان  
ولا سكوناً  
لماذا يا من تناديت حتى تدانى الطريق  
لماذا وأنت بقايا أمس ما زال  
لصيق .  
تحقر الأشياء حتى تواصل الكلام  
أخي أنت ما زلت أبعثها  
وأبسط لها بساطي الذي لم أطوه  
يوماً  
حتى لا يقال قصير

وأبحث عن فائقة<sup>(1)</sup> في دفاتري  
وأسماء تقطعت بها السبل ما عدانا  
والطائف  
ويوت الطين .. أقدامنا الحافية  
تقرأ شوارع أحياء حملت أسماءنا  
تزرع في داخلي عمق الوجود  
الذي جاء  
عبر طريق المدرسة الطويل  
وجارة سمراء تسرق طفولتي  
وبياض شفيف  
يتعالق كما نجمة سرت عبر وج إلى حافته  
الأخرى  
يترقب مقدمي في آخر الليل  
ومع ارتفاع شمس الظهرية عبر شارع  
خالد بن الوليد  
من قال إنا اثنان .. أظنه أنت ..  
عندما كان الكلام ..  
أظنه أنت وثلاثتنا يسترجع الصور

(1) فتاة أسطورية كان الأصدقاء يجدونها عند سمرهم تجلس في شرفة منزل والدها المطل على وادي وج.

فى مقهى المشناه (1) محمد (2) ومحمد (3) وسعد (4)  
 اكتشفت ذلك متأخراً البارحة فقط قلت أنت ما تريد  
 ونقلت أنت ما تريد  
 وكأن الطريق لا يحتمل وجود اثنين  
 فى موكب الآخرين  
 (من أجل الناس الشرفاء التعساء  
 من أجل صغاري ، وصغار الدنيا  
 من اجل عيون الناس البؤساء) (5)  
 فتعاطم الحزن ..  
 والدمع لم يعد له مكان  
 والسماء الصافية فقدت النجوم والشهب  
 الضوء الطالع من الأرض  
 اصطدم بحزني الجاف فادلهم الظلام  
 فأخذت أردد  
 كأنما يجب ، لكي نمحو السجن في هذه المدينة  
 أن نمحوها هي نفسها)

1421 / 2 / 2 هـ

(1) المشناه أحد معالم الطائف الجميلة.

(2) محمد الشقحاء.

(3) محمد الشويمان.

(4) الشاعر سعد الحميدين.

(5) مقطع من قصيدة للشاعر علي السبتي.

## أنت كما ظل الفجر . . !

تخالطني فرحة فأركض حتى التقاء الغروب.  
 ويمتدح صوتك القادم من خلف الغيوم من بئر الذاكرة  
 لقاءنا الأخير.  
 الماء يغمر المكان.

أنفاسنا تتلهى بتراقص زهرات حولنا.  
 وأنا أسعى لرضى مشوقتي حتى تكون لنا صورة  
 نوقعها ونكتب فيها قصة اللقاء.

\*\*\*

الطائف المأنوس يحمي بهجته بستار إشاعة  
 حرمتني من البقاء.

وتجاوزت معه حد البهاء الذي كنا  
 عبر أسماء تشابكت بوجد أناملها.  
 وغفا العاذل حتى كان الوهم ستارا.  
 أنت هم لم أشعر بوجوده حتى كان الرحيل.  
 وامتد طريق الشمال ساحراً . . يمتص الألم.

ويسخر من عشق فتاة رحلت . . لم تصن العهد . . !  
يسخر من بديل احتل المكان فكانت ضجيجاً وكانت  
نواحاً.

يسخر من أصدقاء تشاجر حديثهم حتى الفتنة .  
ومن ديوان شعر تغير لون غلافه .  
بين يدي فاتنة تمطت بعنف على حروفه .  
إطار عشق منتظر .

\*\*\*

بين يدي الذاكرة وعشق المكان  
تناثر بهاء يوم قدم فكان انسحاب الألم  
وكان انبعاث المكان  
وكان النوم علاجاً . . موقفاً لا يجدي  
وكان اختراق الذاكرة ملهاة غير موفقه

\*\*\*

يما . . من يسكن الذاكرة  
في هرجي  
ولحظة جلوسي مع أحلام منام وأحلام ظهيرة  
غرقت معها ومع طوق النجاة  
الذي كتته وكان  
فتراكم داخلي بمنازل اكتنز فيها الدهر نموذجاً بهياً لفينوس



التي أحب أدونيس  
ولعفراء التي أخفتها جبال السراة  
وأتعبني صعودها البهي لموعد شفاف  
بتعلق حلمنا مع أغنية المجرور التي شدا بها طلال مداح  
وأشارت فيها بالمنديل توحه

\*\*\*

ألم أنت تناثر بين سطور قصصي  
زهرة ورد حمراء كمبسم لثمته ذات مساء  
فعبق المكان  
عبق الزمان  
في الردف في المثناة في مكان بحي قروا  
وتباعد الزمن وتبدل المكان فتغربت المشاعر  
بين أطياف تخالف وجودها  
بموت النقاء  
فهل .. تذكيرين !

## سواد

(إليها وإليهم وإلى الطائف المدينة)

رف حُلْم مأزوم يحمل بقايا ترياق وجود  
فكان أن تنبه خاطر دفناه مذ زمنٍ بعيد  
أخذ يلتمع  
يستلهم غواية أطفالٍ تُعفر أقدامهم الحافية الرمضاء  
وتراب الطريق  
كنا هناك نبحت وقد غار الحلم  
عمن يركض مع ملهأةٍ تشرنق حولنا  
حتى نفيق  
كم كنا أغبياء عندما أسلمنا قيادنا  
لوهم أخذنا إلى غيابة جب تلهينا بتجاوز متاهاته فكان  
الضياع  
وكان الرحيل  
يا ذات الأسماء المموهة خدعني صمتك  
وتوقف نبضي غدت الصور صماء

ودائرةٌ سوداء تُحكّم خيارنا المموج بالحياة  
 تأخذك للآخر  
 وأبقى أجالد الموت مقاوماً فضاء النسيان  
 فالزمن تطاول ولم يعد للعمر بقية  
 وأنا أتلهي كل مساء مع الفضاء الرحب  
 بسرد حكايتنا متوهماً إثم عشق تقارب  
 فلمَ كلما جاء اسمي في جوانحك  
 يرف حلمي المأزوم وتأتين على حصان أبيض يختفي  
 دوماً في السواد . .

## اشتقاق

وأنا أعشق حزني . . !!  
 أجتري في ليل الضياع  
 ذكرياتي . . ؟  
 فتنسب دمة حري على زمن ترف موجوع  
 فيه ركضنا بين شوارع الطائف  
 كما فراشات نور . . !  
 ولقاء مسروق في الردف  
 في المثناه  
 في مكان تعانقت فيه أمانينا حتى الانزياح

\*\*\*

كثير الأمنيات . . ؟  
 وكثير بوحنا في فضاء وجهك نور السماء  
 في فضاء صوتك نغمات صب وصبأ  
 في تدفق تعانق أصابعنا  
 فغفا الزمان ساعة جنوح لم يتوقع الفوات

وعلى الوجه بقايا من بسمة طفلة  
 شفها الوجد  
 فكانت منيتي التي بت ترقب لمعها كل نهار  
 في حماقات طريق التهاب بنار عشق  
 وعثار غبار خوف انتظار . . !  
 ضاقت بأهات دنف طار شذا بالمشتاق  
 الذي هاض وجداً  
 بهوى فاتن ينتشي من عذابه . . !!

\*\*\*

ياله من حد ألقى حجابيه . . ؟  
 في جب بؤس سحرها تمنطق غيابه  
 ورعى شكواي في لثم ثغرها  
 لما قاومت إطفاء عاذل . . ؟  
 بشرها عندما أقبلت  
 فردد فضاء ( القيم ) ضحكنا ونحن نستبق الوقت  
 ونسبي طيف العشق  
 نعب من كرمتنا نبيداً تدله عتق بقايا وجودنا  
 في أوردتي  
 وبقية ضوء كنت قهر ما تبقى من حذر

\*\*\*

أيام ما هانت علي وأنت تصدني وتصد عني  
تجهل ودادي  
وأنا أبقى ذكرى تمر النفس باكية  
ناديت أحبتي . . ؟  
وأنا واله بمن لهم في أعماق النفس  
مواطن . . !  
وأنا أقول للعين بعد أن سفحت كفي  
فأعرضت والريح عاتية  
مهة تباري الريح تحجبني في حضنها الدافىء  
فما اللوم يشيها عن وفاء لموعده  
حمل بين ثناياه  
نبض فؤاد تقلب بين الحقيقة والأوهام

## غزوان

عندما تغادر أرض العشق العذري / تلاحقك لعنات  
الأصدقاء ووشاياتهم /

لا تتساقط دموعك أثناء طي طريق الرحيل / ولكن دعها  
بعد أيام تنهمر مطراً / عندما تجلس وحيداً مع دخان الشيشة /  
وأنت تستعرض بألم معالم من فقدت . . !

2007 / 4 / 7م





## المؤلفات

1. البحث عن ابتسامة (قصص قصيرة) 1396هـ/1976م ط2 1985م مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
2. معاناة (شعر) 1397هـ/1977م مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
3. بقايا وجود (شعر) 1398هـ/1978م مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب/القاهرة.
4. حكاية حب ساذجة (قصص قصيرة) 1398هـ/1978م ط2 1985م مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
5. مساء يوم في آذار (قصص قصيرة) 1401هـ/1981م مطبوعات إدارة النشر بشركة تهامة.
6. انتظار الرحلة الملغاة (قصص قصيرة) 1403هـ/1983م صدر عن نادي القصة السعودي.
7. الزهور الصفراء (قصص قصيرة) 1404هـ/1984م مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
8. قالت إنها قادمة (قصص قصيرة) 1407هـ/1987م صدر عن الدار السعودية للنشر والتوزيع.

9. مقاطع من أوراق عاشق (شعر) 1407هـ/1987م صدر عن الدار السعودية للنشر والتوزيع.
10. الغريب (قصص قصيرة) 1408هـ/1988م منشورات دار مجلة الثقافة/دمشق.
11. الانحدار (قصص قصيرة) 1413هـ/1993م مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
12. الرجل الذي مات وهو ينتظر (قصص قصيرة) 1415هـ/1994م صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
13. الطيب (قصص قصيرة) 1418هـ/1997م صدر ضمن سلسلة نوافذ وكالة الصحافة العربية/الجيزة - مصر.
14. قصائد من الصحراء (مختارات شعرية) 1409هـ/1989م مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
15. نادي الطائف الأدبي مسيرة وتاريخ 1414هـ/1993م مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
16. تحفة للطائف في فضائل الحبر ابن عباس ووج الطائف (تأليف ابن فهد). تعليق و مراجعة بمشاركة الأستاذ محمد سعيد كمال 1403هـ/1983م مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
17. الشعر (كتاب دوري «1») 1399هـ بمشاركة الأستاذ علي حسن العبادي مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
18. القصة (كتاب دوري «1, 2, 3») نماذج من القصص السعودية 1398 هـ مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
19. مقالات في الأدب (كتاب دوري «1,2») بمشاركة الأستاذ علي حسن العبادي 1397هـ/1398هـ مطبوعات نادي الطائف الأدبي.

20. الحملة (قصص قصيرة) 1423هـ/ 2002م منشورات نادي جازان الأدبي.
21. كلمات حتى نصل (مقالات في الأدب و الحياة) 1425هـ/ 2004م مطبوعات نادي أبها الأدبي.
22. الغياب (قصص قصيرة) 1426هـ/ 2005م صدر ضمن سلسلة أصوات معاصرة (العدد 145) ديرب نجم - شرقية / مصر.
23. أسئلة (مقالات في الأدب والحياة) كتاب الكتروني بصيغة FDP توزيع موقع الكتاب الالكتروني العربي 2007م/ 1328هـ.
24. المحطة الأخيرة (حكايات وقصص قصيرة) / دار الفارابي بيروت 2008م.
25. البحث عن ابتسامة: طبعة جديدة أصدرها نادي القصيم الأدبي عام 1429هـ/ 2008م (تضم أربع مجموعات/البحث عن ابتسامة/حكاية حب ساذجة/ مساء يوم في آذار/ انتظار الرحلة المملغة) الجزء الأول من المجموعة الكاملة.
26. الانحدار: طبعة جديدة صدرت عن دار الفارابي. بيروت عام 1430هـ/ 2009م (تضم أربع مجموعات/الانحدار/الرجل الذي مات وهو يتنظر / الطيب/الحملة) الجزء الثالث من المجموعة الكاملة.
27. نعمة الوطن وجفاف المنابع (مقالات في الشأن العام) السمطي للنشر والإعلام - القاهرة 1430هـ/ 2009م.
28. الزهور الصفراء: طبعة جديدة صدرت عن دار الفارابي بيروت. عام 1431/ 2010م تضم ثلاث مجموعات/ الزهور الصفراء/ قالت إنها قادمة/ الغريب) الجزء الثاني من المجموعة الكاملة.
29. الزهور الصفراء: الطبعة الثانية صدرت عن نادي لطائف الأدبي 1431/ 2010م تضم ثلاث مجموعات/ الزهور الصفراء/ قالت انها قادمة/ الغريب.

30. فرشاة اله الرعد (حكايات وقصص قصيرة) كتاب الكتروني - موقع الناشر (أي - كتب) أو غوغل بكنس 2011.
31. النسخة الأولى (قصص قصيرة جداً) صدرت عن نادي الطائف الأدبي 2011 / 1432.
32. فرشاة آلة الرعد (حكايات وقصص قصيرة) الناشر: دار النابغة للنشر والتوزيع الاسكندرية . مصر ط 1 / 1435 / 2014.
33. الفناء شعور لا يعرف (حكايات وقصص قصيرة) الناشر: دار النابغة للنشر والتوزيع الاسكندرية. مصر ط 1 / 1435 / 2014م.
34. الفناء شعور لا يعرف (حكايات وقصص قصيرة) كتاب الكتروني - مطبوعات. أي - كتب . لندن / 2014م.
35. النديم (أوراق من ذاكرة عسكري هارب) روايه - كتاب الكتروني مطبوعات/ أي - كتب . لندن 2013م.
36. تداعيات أنثى تصالحت مع جسدها/ حكايات وقصص قصيرة . نادي مكة الثقافي الأدبي - 1436 / 2016.
37. مرآة الصحراء (قصص) مجموعة مشتركة مع القاص فؤاد نصر الدين - عن قروب القصة القصيرة جداً / الأسكندرية 2015 / 1436.
38. حدث في حي الشرقية / حكايات وقصص قصيرة وقصيرة جداً - مؤسسة تحيا مصر وجروب القصة القصيرة جا في المختبر - الأسكندرية 2016 / 1437.
39. أيها السرمدي لا تقاوم الصحراء (حكايات وقصص قصيرة). النادي الأدبي الثقافي بحائل - 1438.

